

## لسان العرب

( ( ) تابع 1 ) حرب الحرّوبُ نَقِيضُ السِّلمِ أُنتى وأصلُّها الصِّفةُ كَأَنها لِيَقِيَّ جَسَدَه برَأْسِه وَيَتَلَوَّنُ أَلواناً بحرَّ الشمسِ والجمع الحَرابيُّ والأُنتى الحَرِباءُ قال حِرِّبُاءُ تَنْضُبُ كما يقال ذَنْبُ غَضَى قال أبو دُوادٍ الإِياديُّ .

أَزَى أُتِيحَ لَهُ حِرِّبُاءُ تَنْضُبَةٌ ... لا يُرْسِلُ الساقَ إِلَّا مُمسِكاً ساقاً . قال ابن بري هكذا أَنشده الجوهري وصواب إِنْشاده أَزَى أُتِيحَ لها لِأَنه وصف طُعُناً ساقَها وَأَزَعَجَها سائقٌ مُجَرَّدٌ فتعجب كيف أُتِيحَ لها هذا السائقُ المُجَرَّدُ الحازِمُ وهذا مَثَلٌ يُضربُ للرجل الحازِمِ لِأَن الحَرِباءَ لا تُفارقُ الغُصنَ الأوَّلَ حتى تَنْضُبَتْ على الغُصنِ الآخرِ والعَرَبُ تَقُولُ انْتَصَبَ العُودُ في الحَرِباءِ على القَلابِ وإِنما هو انْتَصَبَ الحِرِّبُاءِ في العُودِ وذلك أَنَّ الحَرِباءَ يَنْتَصِبُ على الحِجَارَةِ وعلى أَجْذالِ الشَّجَرِ يَسْتَقْبِلُ الشمسَ فَإِذا زَالَت زَالَ مَعَهَا مُقَابِلًا لها الأَزْهري الحِرِّبُاءُ دويبَةٌ على شَكْلِ سامٍ أَبْرَصَ ذاتُ قَوائمِ أَرْبَعِ دَقِيقَةٍ الرَّأسِ مُخَطَّطَةٌ الظَّهْرِ تَسْتَقْبِلُ الشمسَ نَهَارَها قال وإِننا الحَرابيُّ يقال لها أُمُّهاتُ حُبَيْدِينِ الواحدة أُمُّ حُبَيْدِينِ وهي قَدْرَةٌ لا تُأْكَلُها العَرَبُ بَتَّةً وَأَرْضُ مُحَرِّبِئَةٍ كَثيرة الحَرِّبُاءِ قال وأُرَى نَعْلَباً قال الحِرِّبُاءِ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ وإِنما المعروف الحَرِباءُ بالزاي والحَرِثُ الحَرَّابُ مَلِكٌ من كِنْدَةَ قال .

والحَرِثُ الحَرَّابُ حَلٌّ بعاقِلٍ ... جَدَثًا أَقامَ به ولم يَتَحَوَّلْ .  
وقَوْلُ البُرَيْقِ .

بأَلْبِ أَلُوبٍ وحَرَّابَةٍ ... لَدَى مَتْنٍ وازرعها الأورَمُ .

يجوز أَن يكون أَرادَ جَماعَةَ ذاتِ حَرابٍ وَأَن يَعْنِي كَتِيبَةً ذاتِ انْتِهَابِ واسْتِلابِ وحَرِّبُومُ حارِبُ اسْمانِ وحارِبُومُ موضعٌ بالشامِ وحَرِّبَةُ موضعٌ غيرُ مصروفٍ قال أبو ذؤيب .

في رِبْرِبٍ يَلْقَى حُورٍ مَدامِعُها ... كأَنَّهِنَّ بَجَنْدِيَّ حَرِّبَةَ البَرَدِ .  
ومُحارِبُ قَبيلةٌ من فِهْرِ الأَزْهري في الرِّباعي أَحْرَنْدِي الرِّجْلُ تَهْيِئَةً للغَضَبِ والشَّحْرِ وفي الصَّحاحِ واحْرَنْدِي أَزْبَأَرٌ والياءُ لِلحاقِ بافْعَنْدَلِ وكذلك الدِّيكُ والكَلابُ والهَرُّوقُ وقد يُهْمزُ وقيل أَحْرَنْدِي اسْتِلاقِي على طَهْرِهِ

ورَفَعَ رَجُلًا يَهُدِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ [ ص 308 ] وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي يَنَامُ عَلَى ظَهْرِهِ .  
وَيُرْفَعُ رَجُلًا يَهُدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ الْأَزْهَرِيَّ الْمُحَرَّرَ نَبِيَّ مِثْلَ الْمُزْبَنِيِّ فِي الْمَعْنَى  
وَاحَرَّرَ نَبِيَّ الْمَكَانُ إِذَا اتَّسَعَ وَشَيْخُ مُحَرَّرَ نَبِيٍّ قَدْ اتَّسَعَ جِلْدُهُ وَرُويَ عَنِ  
الْكَسَائِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَرَّ أَعْرَابِي بِأَخْرَ وَقَدْ خَالَطَ كَلْبَةً صَارِفًا فَعَقَدَتْ عَلَى ذَكَرِهِ  
وَتَعَدَّ رَ عَلَيْهِ نَزْعُ ذَكَرِهِ مِنْ عُقْدَتِهَا فَقَالَ لَهُ الْمَارُّ جَاءَ جَنْدِيئُهَا تَحَرَّرَ نَبِيٌّ  
لَكَ أَيْ تَتَجَافَى عَنْ ذَكَرِكَ فَفَعَلَ وَخَلَّتْ عَنْهُ وَالْمُحَرَّرَ نَبِيَّ الَّذِي إِذَا صُرِعَ  
وَقَعَ عَلَى أَحَدٍ شَقَّ يَدَيْهِ أَنْ شَدَّ جَابِرُ الْأَسَدِيِّ .

إِنَّ نَبِيَّ إِذَا صُرِعَتْ لَا أَحَرَّرَ نَبِيٍّ ... وَلَا تَمَسُّ رِئَتَيْ جَنْدِيئِهِ .  
وَصَفَّ نَفْسَهُ بِأَنْزَعَهُ قَوِيٌّ لِأَنَّ الصَّعِيفَ هُوَ الَّذِي يَحَرَّرَ نَبِيَّ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ  
فِي قَوْلِ الْجَعْدِيِّ .

إِذَا أَتَى مَعْرَكَةً مِنْهَا تَعَرَّفُ ... مُحَرَّرَ نَبِيًّا عَلَّامَتُهُ الْمَوْتُ فَانْقَفَلَ

قال المُحَرَّرَ نَبِيَّ الْمُضْمِرَ عَلَى دَاهِيَةٍ فِي ذَاتِ نَفْسِهِ وَمِثْلُ الْعَرَبِ تَرَكَتَهُ  
مُحَرَّرَ نَبِيًّا لِيَذْبُقَ وَقَوْلُهُ عَلَّامَتُهُ يَعْنِي الْكِلَابَ عَلَّامَتِ الثَّوْرِ كَيْفَ يَقْتُلُ  
وَمَعْنَى عَلَّامَتُهُ جَرَّ أَتَتْهُ عَلَى الْمَثَلِ لَمَّا قَتَلَ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ اجْتَرَأَ  
عَلَى قَتْلِهَا انْقَفَلَ أَي مَضَى لِمَا هُوَ فِيهِ وَانْقَفَلَ الْغُزَاةُ إِذَا رَجَعُوا